جهنم ولم يبين لنا انا صادرون اي راجعون
عنها وقال فرقد السنجي دخل بيت المقدس خمسماية
عدل الابسات الصوف والسوح فذكرت ثواب الله
وعقابه فمتن جميعا في يوم واحد قال بعضهم والخوف
من منازل العوام والخواص الهيبة والاجلال
ان تعذبني منصوب بان المصدرية اي تعذيبك
قال في المصباح وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم
العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل
في كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة
فقيل السفر قطعة من العذاب اه وهو عند المحبين
عذاب بالكسر جمع عذب من العذوبة قال العارف
اقطعوا حبلي وان شئتم واصلوا كل شئ منكم عندي حسن
وهذا من غلبة شهود المحبوب عليه وانه الفاعل
وكل ما يفعل المحبوب محبوب وقال بعضهم في قوله
تعالى والكافرون لهم عذاب شديد دليل على ان المومنين
لهم عذاب ولكنه ليس بشديد وانما كان عذاب الكافرين
شديدا لانهم لا يشاهدون المعذب والعذاب
مع شهوده عذب كما يحكى ان بعض المحبين ضربه
السلطان كثيرا وهو لا يتكلم ولا يصيح ثم بعد ذلك

صاح

صاح فخلى سبيله وسئل عن تحمله الضرب اولا
وعجزه عن التحمل ثانيا فاجاب ان محبوبه كان
في الاول ينظر اليه من طاق ثم غيب عنه وجهه
يا فضل اعمالي اي اشرفها واحسنها وحسن العمل
ان يشهد العبد فيه ان الله تعالى هو الفاعل له
وانه محل ظهور ذلك العمل فقط فالحق سبحانه
وتعالى هو الذي انشا صور الاعمال قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون وقال وقل اعملوا فسير
الله عملكم ورسوله الاية وقال صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاثبت لنا تعالى عملا
من جهة الكسب وان كان منفيا عنا من جهة
الاستقلال والخلق وانما اضافه تعالى الينا
لاننا محل ظهوره ثم اذا كشف الله عن بصيرتنا
رايينا الافعال كلها له تعالى ثم مع هذا المشهد
العظيم لابد من القيام بالادب فما كان من حسن
شرعا اضفناه اليه خلقا والينا محلا وما كان
من قبيح شرعا اضفناه الينا باضافة الله تعالى
حكاية لقوله تعالى ثم اذا اطلعنا الله على وجه
الحكمة في ذلك الامر القبيح راينا ه حسنا من حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)